الفصل الثاني الإطار النظري

المبحث الأوّل: لمحة عن سورة الحاقة أ. سورة الحاقة

سورة الحاقة هي أحد سور من القرآن الكريم الذي تتكون من اثنين وخمسين آية (٥٢ آية)، فهي من السورة المكية التي أنزلت بعد سورة الملك. تسمى بسورة الحاقة بمعنى يوم القيامة، وتؤخذ هذه الكلمة "الحاقة" من الآية الأولى والثانى والثالث لإسم السورة. السورة. الم

لقد ظهرت أسماء السور في القرآن الكريم التي تقصد بيوم القيامة، مثل سورة "الواقعة (٥٦)"، و"الحاقة (٦٩)"، و"القياوة (٥٧)". لكل كلمة معنى واحد، بل الأسماء الثلاثة "الواقعة (٥٦)"، و"الحاقة (٦٩)"، و"القياوة (٥٧)" تقصد بيوم القيامة. فهذا دليل لأهمية ارتفاع الطاعة بالإيمان الحقيقي والأعمال الصالحة لمقابلة يوم الأخير أوالقيامة. ٢

ب.أسباب النزول سورة الحاقة
 قوله تعالى: ((وَتَعِيمَآ أُذُنُ وَ عِيةٌ ﴿))

¹ Kementerian Agama RI, *Al-Qur,An Dan Tafsirnya (Edisi Yang Disempurnakan) Jilid X*, Hal:: 298

² Ibid. Hal: 298

۸۳۸ حدّثنا أبو بكر التميمي، أخبرني عبد الله بن محمد بن جعفر، حدّثنا الوليد بن أبان، حدّثنا العباس الدوري، حدّثنا بشر بن آدم، حدّثنا عبد الله بن الزبير، قال: سمعت صالح بن هَيْثَمَ يقول: سمعت بريدة يقول:

قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لعلي: إن الله أمرين أن أدنيك ولا أقصيك، وأن أعلّمك وتعي، وحق على الله أن تعي: فنزلت: ((وَتَعِيَهَ آ أُذُن ُ وَعِيهُ ﴿)) " أَعلّمك وتعي، وحق على الله أن تعي: فنزلت: ((وَتَعِيهَ آ أُذُن ُ وَعِيهُ ﴿)) "

(فَلا ٓ أُقْسِمُ): قال مقاتل: سبب ذلك أن الوليد بن المغيرة قال: إن محمدا

ساحر، وقال أبو جهل: شاعر، وقال عقبة: كاهن، فقال الله عز وجل: (فَلاَ أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿) أي أقسم. '

ج. مضمون سورة ا<mark>لحا</mark>قّة

سورة الحاقة هي سورة التي تبين عن القيامة، لأهمية الأحداث التي نجد في أركان الإيمان فهي الإيمان بيوم الآخر أو يوم القيامة. وسورة الحاقة تتكون من ٢٥ آية، وأما المضمون منها تنقسم إلى ٥ أقسام، هي:

ا. مضمون سورة الحاقة من الآية ١- ١٦ فهو عن "تعظيم يوم القيامة وإهلاك المكذبين به". $^{\circ}$

[&]quot;. الإمام أبي حسن علي بن أحمد الواحد*ي، أسباب نزول القرآن* (لبنان: دار الكتب العلمية ١٩٩١ م) الطبعة الأولى. ص: ٤٦٥

أ. و هبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج الجزءان ٢٠-٣٠ (دمشق: دار الفكرة ٢٠٠٩) الطبعة العاشرة. ص:

^{11.}

[°] نفس المرجع. ص: ٨٩ - ٩٠

افتتح الله سورة الحاقة بما يدل على تعظيم شأنها، وتفخيم أمرها، وتقويل يومها لقوله سورة الحاقة الآية ١ – ٣. "ٱلحَاقَة" هي القيامة، سميت بذلك، لأن الأمور تحق فيها، وتثبت وتقع من غير شك ولا ريب، و"ٱلحَاقَة" يوم الحق، لإنها تظهر فيها الحقائق.

ثم ذكر الله تعالى نوع العقاب الذي أوقعه بالأمم السابقة التي كذبت بالقيامة تخويفا لأهل مكة وغيرهم فى قوله سورة الحاقة الآية 3-7 وهي بعد أن كذب قبيلة ثمود قوم صالح وقبيلة عاد قوم هود بالقيامة، ثم فصل الله تعالى أنواع العقاب ونتائجه.

٢. مضمون سورة الحاقة من الآية ١٣ – ١٥ فهو عن "بعض أهوال القيامة". "
شرح الله في الآية ١٣ – ١٥ عن النفخة الأولى من إسرافيل التي
يكون عندها خراب العالم. وهذا إخبار عن أهوال يوم القيامة. فرفعت
الأرض من أماكنها وأزيلت من مواقعها بالقدرة الإلهية، فضرب بعضها
ببعض ضربة واحدة، حتى صارت كتلة واحدة، ورجعت كثيبا مهيلا منثورا،
وتبددت وتغيرت عما هو معروف. فثبتها الله بإقامة القيامة ووقوع النازلة.

وأما في الآية 17 - 17 وهي من بعض أهوال القيامة التي شرح الله في كلامه العزيز وهي إنشقاق السماء أي تصعدت السماء، ثم تكون

٦. نفس المرجع. ص: ٩٥ - ٩٦

الملائكة على جوانب السماء وحافاتها على أهبة الاستعداد لتنفيذ ما يأمرهم به الله عز وجل، فذالك اليوم يعرض العباد على الله لحسابهم.

 Υ . مضمون سورة الحاقّة من الآية 19 - ٢٤ فهو عن "حال الأبرار الناجين بعد الحساب" $^{\vee}$

يخبر الله تعالى عن سعادة من يؤتى كتابه بيمينه يوم القيامة وفرحه بذلك، فقال الله فى الآية 19 - 70 = 70 عمن أعطى كتابه بيمينه فيقول من شدة فرحه: خذوا هذا الكتاب فاقرؤوا ما فيه، لعلمه أنه صار من الناجين، بعد أن كان خائفا مضطربا شأن أهل المحشر.

ثم أبان الله تعالى مصير المؤمن التقي البار أو عاقبة أمره، فقال فى كلامه الآية ٢١ – ٢٣ فهو فى عيشة خالية من المكدّرات، غير مكروهة، فى جنة مرتفعة المكان، رفيعة القدر، عالية المنازل، نعيمة الدور، دائمة الحبور، ثمارها قريبة التناول، يتناولها القائم والقاعد والمضطجع.

فيقال لهم: كلوا يا أيها المتقون الأبرار في الجنة من طيباتها وثمارها، واشربوا من أشربتها أكلا وشربا هنيئا، أي لا تكدير فيه ولا تنغيص، جزاء لما عملتم، وبسبب كا قدمتم من الأعمال الصالحة في الدنيا.

عن "حال الأشقياء يوم "ك. مضمون سورة الحاقة من الآية ٢٥ - ٣٧ فهو عن "حال الأشقياء يوم القيامة"^

٧. نفس المرجع. ص: ٩٩ - ١٠٠٠

^{^.} نفس المرجع. ص: ١٠٤

بعد بيان الحال السعداء في معايشهم وسكانهم في الجنة وهو في الآية ١٩ – ٢٤، بين الله تعالى في الآية ٢٥ – ٣٧ عن الحال الآخر وهو للموازنة والمقارنة والعبرة حال الأشقياء االكفار في الآخرة، وتعرضهم لألوان العذاب في نار جهنم، مع بيان سبب ذلك: وهو عدم الإيمان بالله العظيم، والإعراض عن مساعدة المساكين البائسين.

مضمون سورة الحاقّة من الآية $^{\circ}$ $^{\circ}$ فهو عن "تعظيم القرآن وإثبات $^{\circ}$ نزوله بالوحي"

بعد الإخبار عن إمكان القيامة ووقوعها، وبيان أحوال السعداء والأشقياء فيها، ختم الكلام في الآية ٣٨ - ٥٢ بتعظيم القرآن وإثبات كونه كلام الله تعالى المنزّل على قلب رسوله محمد صلى الله عليه وسلم.

المبحث الثانى: أسلوب المعانى

١. مفهوم الأسلوب

تلمح في الذهن الإنسان فكرة ما فيتأملها حينا ويكون منها بين أمرين اثنين: الإبقاء عليها في نفسه لتكون له خاصة, أو التعبير عنها لينقلها إلى أذهان السامعين وعقولهم فيشاركوه علمها والتأثر بها. ''

والناس في التعبير عن أفكارهم تختلف أدواتهم وتتعدد وسائلهم, فالمثال يجعل الحجرة أدة, والرسام يتخذ من الزيت وسيلة, والموسيقي جعل من الصوت معبرا,

٩. نفس المرجع. ص: ١١٠

المعهد دار السلام، البلاغة في علم البيان (فونوروكو: مكتب دار السلام ٢٠٠٦ م) ص: ٢

والأديب يتخذ من الألفاظ والكلمات طريق تسير فيه قافية فكرته حتى تصل إلى غايتها وهدفها من نفوس الناس ومشاعرهم. ١١

والناس في التعبير عن أفكارهم بالألفاظ والكلمات لا يتبعون خطة واحدة والناس في التعبير عن أفكارهم بالألفاظ والكلمات لا يتبعون خطة وحسب ولا منهجا محددا, وإنما يختلفون في ذلك وفق استعدادهم الخاصة وحسب احتياجات الموضوعات التي تخطر في أذهانهم عنها وظروف البيئة التي يعيشون فيها ونحو ذلك. ولذلك نقول إن كل واحد له أسلوبه الخاص في التعبير، ونحن نقصد بالأسلوب الطريقة التي يتبعها الفرد في التعبير عن أفكاره ومشاعره. ١٢

الأسلوب لغة هة الطريق, ويقال: سلكت أسلوب فلان في طذا أي طريقته ومذهبه, طريقة الكاتب في كتابته. ١٣ وفي معنى آخر, الأسلوب هو المعنى المصوغ في ألفاظ مؤلفة على صورة تكون أقرب لنيل الغرض المقصود من الكلام وأفعل في النفوس سامعيه. ١٤

والاصطلاح لكلمة الأسلوب, هي طريقة خلق الفكرة و توليدها وإبرازها في صورة اللفظية المناسبة. هذه المحاولة تتطلب الجهد العظيم من ذكاء الأديب في إيجاد الدقائق والعبارات ة والصور في أفكار والألفاظ. "١

ومن ذلك ترى الباحث أن الأسلوب على هذا التعريف ليس هو المعنى وحده أو اللفظ وحده, بل إنه مركب فني من عناصر مختلفة يستمدها الأديب

١١نفس المراجع. ص: ٨

١٢نفس المراجع. ص: ٩

۱^۳ابر هيم أنيس وإخوانه. معجم *الوسيط* (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية, ۲۰۰۸) ص: ٤٤١

العلى الجارم و المصطفى أمين. البلاغة الواضحة. ص: ١٢

[°]امحمد غفران زين العالم. البلاغة في علم البيان (فونوروكو إندونيسيا: بمعهد دار السلام كنتور, ٢٠٠٦) ص: ٩

من ذوقه وتلك العناصر هي الأفكار والصور والعواطف ثم الألفاظ المركبة. ١٦ هذه العناصر الثلاثة امتزجت ونسقت أخيرا بالألفاظ في التركيب حتى تكون كلاما مناسبا مثل ما قصد به إرادة المتكلم, والمحصول على هذا كله يسمى بالأسلوب. ١٧

أسلوب الكلام كأن حيا وروحه المعنى وجسم اللفظ, فإذا انفصلا أصبح الروح نفسا لا يتمثل والجسم جمادا لايحس. بعد أن بحث الباحث في مفهوم الأسلوب وأراد الباحث أن يأتي بأنواع الأسلوب, لأن الأسلوب له ثلاثة أنواع:
1- الأسلوب العلمي

الأسلوب العلمي, هدفه إظهار الحقيقة وتجليتها للسامع والقارئ ويمتاز بالوضوح والدقة والتحديد والترتيب المنطقي, باستخدام البراهين والأدلة, والبعد عن التيال, وباستخدام المصطلحات العلمية المتصلة بالموضوع. ١٨

أهدأ الأساليب وأكثرها احتياجا إلى المنطق السليم والفكر المستقيم, وأبعدها عن الخيال الشعرى, لأنه يخاطب العقل, ويناجى الفكر ويشرح الحقائق العلمية التي لا تخلو من غموض وخفاء, وأظهار ميزات هذا الأسلوب الوضوح. ولابد أن يبدو فيه أثر القوة والجمال, وقوته في سطوع بيانه ورصانة حججه, وجماله في

۱۷. بدوى طبانة. البيان العربي (مصر: مكتبة الأنجلو المصربية, ۱۹٦۲) ص: ۲۸۸

١٨. محمد غفران زين العالم. البلاغة في علم البيان (فونوروكو إندونيسيا: بمعهد دار السلام كونثور, ٢٠٠٦) ص: ٢٦

سهولة عبارته, وسلامة الذوق في اختيار كلمته, وحُسِنَ تقريره المعنى في الأفهام من أقرب وجوه الكلام.

فيجب أن يُعنى فيه باختيار الألفاظ الواضحة الصريحة في معناها الخالية من الشتراك, وأن تألف هذه الألفاظ في سهولة وجلاء, حتى تكون ثوبا شفا للمعنى المقصود وحتى لا تصبح مثارا للظنون ومجالا للتوجيه والتأويل. 19

٢- الأسلوب الأدبي

الأسلوب الأدبى, هدفه إثارة عاطفة السامع أو القارئ والتأثير في نفسه, ويمتاز باختيار الألفاظ التأنق والمبالغة في التعبير, والعناية بالصور الخيالية, والحرص على موسيقى العبارة وجرس الألفاظ.

والجمال أبرز صفاته وأظهر مميزاته ومنشأت جماله ما فيه من خيال رائع وتصير دقيق وتلمس لوجوه الشبه البعيدة بين الأشياء وإلباس المعنى ثوب المحسوس وإظهار المحسوس في صورة المعنى. ``

٣- الأسلوب الخطابي

تبرز قوة المعانى والألفاظ, وقوة الحجة والبرهان ,وقوة العقل الخصيب, ويتحدث الخطيب إلى إرادة سامعيه لإثارة عزائمهم واستهاض هممهم, والجمال هذا الأسلوب ووضوحه شأن كبير في تأثير ووصول إلى قرارة النفوس, ومما يزيد في

^{19.} علي الجارم والمصطفى أمين. البلاغة الواضحة (مصر: دار المعارف, ٩٩٩). ١٢.

٢٠. نفس المرجع. ص: ١٣

تأثير هذا الأسلوب منزلة الخطيب في النفوس سامعيه وقوة عارضته, وسطوع حجته, ونبرات صوته, وحسن إلقائه, ومحكم إشارته.

ومن أظهر مميزات هذا الأسلوب التكرار, واستعمال المترادفات وضرب الأمثال, واختيار الكلمات الجزلة ذات الرنين, ويحسن فيه أن تتعاقب ضروب التعبير من إخبار, إلى استفهام, إلى تعجب, إلى استنطار وأن تكون مواطن الوقف كافية شافية, ثم واضحا قويا, ويظن الناشئون في صناعة الأدب أنه كلما كثر المجاز, وكثرت التشبيهات والأخيلة في هذا الأسلوب زاد حسنه. 11

عرض الباحث في الصفاحات الأولى من الباب الأولى تحديد أسلوب المعانى وهو أصل البحث لبحثها في علم المعانى. وهي تقصد التحديد في هذا المجال لأن العلم المعانى يخصص أحوال الكلام العربى التى يكون بها مطابقا لمقتضى الحال، بحيث يكون وفق الغرض الذى سيق له. لدا يعد هذا العلم فرعا من فروع الأسلوب الأدبى.

٢. مفهوم علم المعاني

المعانى جمع "المعنى" وهو في اللغة بمعنى "المقصود". وأما في الاصطلاح بمعنى "التعبير باللفظ عما يتصوره الذهن"، ٢٦ أو الصورة الذهنية من حيث تقصد من اللفظ. ٢٦ وتعريف علم المعانى هو أصول وقواعد يعرف بما أحوال الكلام العربى التي يكون بما مطابقا لمقتضى الحال، بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له. ٢٤

٢١. أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في المعانى والبيان والبديع (بيروت: دار الكتب العلمية. طبعة السادسة، مجهول السنة) ص: ٣٦

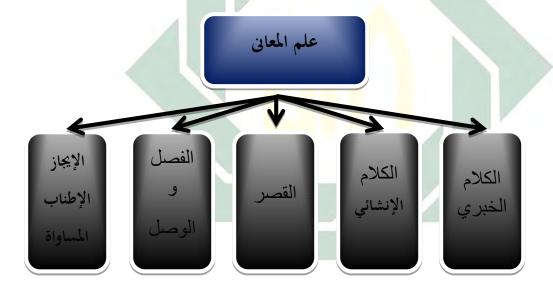
^{۲۲}. معهد دار السلام. *البلاغة في علم المعانى*. ص: ۱۲

^{۲۳}. أحمد الهاشمي. ج*واهر البلاغة.* ص: ٤٨

٢٤. معهد دار السلام البلاغة في علم المعاني. ص: ١٢

وموضوع علم المعانى هو اللفظ العربي، ويبحث فى الخبر والإنشاء، والذكر والحذف، والتقديم والتأخير، والقصر، والوصل والفصل، والإيجاز والإطناب والمساواة. وأما فائدت علم المعانى هي: الأوّل، معرفة إعجاز القرآن الكريم. والثانى، الوقوف على أسرار البلاغة والفصاحة فى كلام العرب. ٢٥

ولأجل هذا السبب يبسط الباحث في علم البلاغة من ناحية علم المعانى وخاصة مباحثه الآتي لمواضع عن انواع المعانى من الخبر والإنشاء، والقصر، والوصل والفصل، والإيجاز والإطناب والمساواة.



٢٠. معهد دار السلام. البلاغة في علم المعاني. ص: ١٢

٣. أقسام علم المعاني

شرح على جارم ومصطفى أمين في البلاغة الواضحة أن من مباحث علم المعاني هي: الكلام الخبري والإنشائي، والقصر، والفصل والوصل، والإيجاز والإطناب والمساواة. ٢٦

1. الكلام الخبري والإنشائي

الكلام ينقسم إلى القسمين، هى: الخبر والإنشاء. فالخبر ما يصحّ أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب، فإن كان الكلام مطابقا للواقع كان قائله صادقا، وإن كان غير مطابق له كان قائله كاذبا. وأما الإنشاء ما لا يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب.

لكل جملة من جمل الخبر والإنشاء ركنان: محكوم عليه، ومحكوم به. ويسمى الأوّل مسندا إليه، والثاني مسندا، وما زاد على ذلك غير المضاف إليه والصلّة فهو قَيْدٌ. ٢٨

وأما من أنواع الكلام الخبري من حيث حالات المخاطب ثلاثة، وهي:٢٩

ان يكون خالي الذهن من الحكم، وفى هذه الحال يلقى إليه الخبر
 خاليا من أدوات التوكيد، ويسمى هذا الضرب من الخبر ابتدائيا.

٢٦. علي الجارم والمصطفى أمين. البلاغة الواضحة. ص: ١٤٩

٢٧. نفس المرجع. ص: ١٥٣

٢٨. نفس المرجع. ص: ١٥٣ - ١٥٤

٢٩. نفس المرجع. ص: ١٦٩ - ١٧١

نحو: "عَلَى قَدْرِ أَهْلِ ٱلعَزَائِمِ تَأْتِى ٱلعَزَائِمِ # وَتَأْتِى عَلَى قَدْرِ الْمَكَارِمُ" ٢٠ الْكَرَامِ الْمَكَارِمُ" ٢٠ الْكَرَامِ الْمَكَارِمُ

- ۲) أن يكون مترددا في الحكم طالبا أن يصل إلى اليقين في معرفته، وفي هذا هذه الحال يحسن توكيده له ليتمكن من نفسه، ويسمى هذا الضرب طلبيا. نحو: "إني رأيتُ عَوَاقِبَ الدُّنيا # فَتَرَكْتُ مَا أَهْوَى لِمَا أَحْشَى" لائما أَحْشَى "٢٦"
- ٣) أن يكون منكرا له، وفي هذه الحال يجب أن يؤكد الخبر بمؤكد أو أكثر على حسب إنكاره قوّة وضعفا، ويسمى هذا الضرب انكاريا. نحو: "وَإِنِيّ لَحُلُو تَعْتَرِيْنِيْ مِرَارَاةٌ # وَإِنِيّ لَتُرَّاكُ لِمَا لَمْ أُعَوّدٍ" ٢٣ في: "وَإِنِيّ لَتُرَّاكُ لِمَا لَمْ أُعَوّدٍ" ٢٣

وأما الكلام الإنشائي قسمان، هما: الكلام الإنشائي الطلبي والكلام الإنشائي الطلبي. فالطلبي ما يستدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب، ويكون بالأمر والنهي والاستفهام والتمنّي والنداء. وغير الطلبي ما لا يستدعى مطلوبا، وله صيغ كثيرة منها: التعجب والمدح والذمّ والقسم وأفعل الرجاء وكذالك صيغ العقود.

١) الكلام الإنشائي الطلبي

^{۲۰}. أحمد باحميد أسانس اداب، درس البلاغة العربية (جاكرتا: شركة راجا غرافيندا فرسادا ١٩٩٦ م). ص: ٥٠

^٢. علي الجارم ومصطفى أمين البلاغة الواضحة. ص: ١٥٤

٣٢. نفس المرجع. ص: ١٨٠

قبل أن يدخل البحث في جمال أسلوب المعانى ينبغى للباحث أن يشرح عن مفهوم الكلام الإنشائي الطلبي و خمسة أنواعها، وهي الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمنى، والنداء.

الأمر لغة أنه مصدر، وفعله "أمر – يأمر" بمعنى طلب منه فعل شيء. وأما اصطلاحا فهو طلب الفعل على وجه الإستعلاء. للأمر أربعة صياغ، وهي: فعل الأمر، والمضارع المقرون بلام الأمر، واسم فعل الأمر، والمصدر النائب عن فعل الأمر.

- فع<mark>ل ا</mark>لأم<mark>ر،</mark> المثال<mark>: إ</mark>حْرِصْ عَلَى الخُيْرِ ـ
- المضارع المقرون بلام الأمر، المثال: لِتَحْرَصْ عَلَى الْخَيْرِ
 - اسم فعل الأمر،المثال: حِرْصًا عَلَى الْخَيْرِ
 - المصدر النائب عن فعل الأمر، المثال: عَلَيْكَ بِالْخَيْرِ

الثاني. النهي

النهي هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء مع الإلزام وله صيغة واحدة وهي المضارع المقرون بلا الناهية. مثل: لَا تَمْدُحْ أَحَدًا فِي وَجْهِهِ.

الثالث. الاستفهام

الاستفهام: طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل، وله أدوات كثيرة، منها الهمزة وهل ٢٣٠.

يطلب بالهمزة أحد أمرين: ٣٤

() التصوّر: وهو إدراك المفرد، وفي هذه الحال تأتي الهمزة متلوة بالمسؤول عنه ويذكر له في الغالب معادل بعد (أمْ)

التصديق: وهو إدراك النسبة، وفي هذه الحال يمتنع ذكر
 المعادل.

يطلب ب (هل) التصديق ليس غير، ويمتنع معها ذكر المعادل. "وللإستفهام أدوات أخرى غير الهمزة وهل، وهي: ""

- <mark>١</mark>) مَنْ<mark>، يطلب بِها</mark> تع<mark>يين</mark> العقلاء.
- ٢) مَا، يطلب بها شرح الإسم أو حقيقة المسمّى.
- ٣) مَتَى، يطلب بها تعيين الزمان ماضيا كان أو مستقبلا.
- ٤) أيَّانَ، يطلب بها تعيين الزمان المستقبل خاصة، وتكون في موضع التهويل.
 - ٥) كَيْفَ، يطلب بها تعيين الحال.
 - ٦) أَيْنَ، يطلب بها تعيين المكان.

٣٣. نفس المرجع. ص: ٢٠٥

٣٤. نفس المرجع. ص: ٢٠٥

٣٠. نفس المرجع. ص: ٢٠٥

٣٦. نفس المرجع. ص: ٢٠٧

أَنَّ، وتأتى لمعان عدة، فتكون بمعنى ((كَيْفَ))، وبمعنى ((رَمِنْ))، وبمعنى ((مَتَى)).

٨) كُمْ، يطلب بها تعيين العدد.

٩) أيُّ، يطلب بها تعيين أحد المتشاركين في أمر يعمهما،
 ويسأل بها عن الزمان والمكان والحال والعاقل وغير العاقل

على حسب ما تضاف إليه.

الرابع. التمني

التمنى هو طلب أمر محبوب أو مرغوب فيه، يصعب تحقيقه لاستحالته في تصور المتمنى، وقد يكون ممكنا، وله أداة أصلية،

وهي (ليت). ال<mark>مثال:</mark>

لَيْتَ الْكَوَاكِبَ تُدْنُولِي فَأَنْظِمَها عُقُودَ مَدْحٍ فَمَا أَرْضَى لَكُمْ

كَلِمِي

وتستعمل له أدوات أخرى، وهي: (هل - لو - لعل - عسى). المثال كقول الله على لسان الكافرين: () الأعراف: ٥٣

الخامس. النداء

النداء هو جهر الصوت بدعوة أحد ليحضر، ولذلك كانت حروف النداء نائبة مناب ((أدعو)). $^{"}$ وأما في البلاغة الواضحة أن النداء هو طلب الإقبال بحرف نائب مناب أدعو. $^{"}$ وأدوات النداء ثمان، هي: أ - أيْ - يا - آ - آي - أيا - هيا

۳۹.۱9 —

- (أ أيْ) لنداء قريب.
- $(\frac{1}{2} \frac{1}{2} \frac{1}{2})$ لنداء البعيد.
- (وا) للندبة، وهي التي ينادى بها المندوب المتفجع عليه، أو المتفجع منه.
- (أي): تصلب على العناد والكفر، فهم لا يتحركون حركة جديدة يشعرون فيها باقترابهم من الإيمان، فعبّر بأداة النداء عن تلهفه لإيمانهم ونجاتهم، وتوجع قلبه من أجلهم.
- وكثيرا ما تحذف أداة النداء ولاسيما فى نداء الله ودعائه، فتكون مقدرة، مثل: قوله تعالى: () البقرة: ١٢٦. والأداة النى تقدم عند الحذف هى: (يا) فيما ذكر التحاة.

۲۷. أيمن أمين عبد الغني، الكافي في البلاغة البيان والبديع والمعاني (قاهرة: دار التوفيقية للتراث ٢٠١١م) مجهول الطبع. ص:

^{٢٨}. على الجارم ومصطفى أمين. البلاغة الواضحة. ص: ٢٢٤

٢٩. أيمن أمين عبد الغني، الكافي في البلاغة. ص: ٣٥٧ - ٣٥٨

٢) الكلام الإنشائي غير الطلبي

قبل أن يدخل البحث في جمال أسلوب المعانى ينبغى للباحث أن يشرح عن مفهوم الكلام الإنشائي غير الطلبي و وأربعة أنواعها. فكلام الإنشاء غير الطلبي هو ما لا يراد به طلب شيء، ويشتمل أربعة أشياء وهي التعجب، والمدح، والذم، والقسم.

الأوّل. التعجب

التعجب هو انفعال أو دهشة داخل النفس بسبب وجود صفة بارزة حسنا أو قبحا. تنقسم أساليب التعجب إلى قسمين: ١١

• نوع يفهم بالقرينة، ويدكره صاحب الفصاحة والبلاغة واللغة، وله عبارات وطرق تدلّ عليه.

مثل قوله: (آل عمران: ٨٦).

والمعنى: أتعجّب من هداية الله لقوم كافرين بعد أن ذاقوا حلاوة الإيمان وبعد أن جربوا صدق الرسول صلى الله عليه وسلم.

• نوع قياسى أو اصطلاحى، وله صيفتان: ماأفعله – أفعل به. وهذان الوزنان يستعملان عند إرادة التعجب من شيء تنفعل به النفس على الوجه الذي شر حناه.

مثل: ما أجمل السماء!

٤٠. نفس المرجع ص: ٣٦٤

١٤. نفس المرجع. ص: ٣٥٦

ما: تعجبية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ. أجمل: فعل ماض مبني على الفتح، لاحل لها من الإعراب، والفاعل ضمير متتر وجوبا تقديره: (هو) يعود على (ما) السماء: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر للمبتدأ (ما).

الثابي والثالث. المدح والذمّ

هناك ألفاظ تدل على المدح والذمّ، ومن ذلك أفعال المدح، وهي: (نِعْمَ - حَبَّذَا)، وأفعال الذمّ، وهي: (بِعْسَ - سَاءَ - لَا حَبَّذَا). وكل أفعال المدح والذمّ ماضية جامدة. 27 المثال إذا أردنا مدح الصدق، نقول: نِعْمَ الْخلقُ الصّدقُ.

- نعم: فعل جامد لإنشاء المدح مبنى على الفتح.
- الخلق: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة في محل رفع خبر مقدم.
- الصدق: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (مخصوص بالمدح)

والمثال إذا أردنا ذمّ الكذب، نقول: بِئْسَ الْخُلُقُ الْكَذِبُ.

• بئس: فعل جامد لإنشاء الذمّ مبنى على الفتح.

٤٢. نفس المرجع. ص: ٣٧٠

- الخلق: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة في محل رفع خبر مقدم.
- الكذب: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (مخصوص بالذمّ)

الرابع. القسم

القسم هو الحلف (الحلف) أو اليمين. وأسلوب القسم يتكون من:

حروف القسم، وهي: (الواو - الباء - التاء).

مقسم به، وهو كل عظيم يقسم به كلفظ الجلالة (الله).

مقسم عل<mark>يه،</mark> وهو جوا<mark>ب</mark> القس<mark>م.</mark>

مثل: وَاللَّهِ إِنَّ الْإِسْلَامَ حَقٌّ.

- حرف القسم هو: (الواو)
- مقسم به، وهو كل عظيم يقسم به كلفظ الجلالة (الله).
- قسم عليه، وهو جواب القسم، وهو (إِنَّ الْإِسْلَامَ حَقٌّ).

٢. القصر

القصر لغة هو الحبس والتخصيص، "أ مثل قول الله: (الرحمن: ٧٢) وأما القصر اصطلاحا هو تخصيص شيء بشيء آخر بطريق مخصوص. والشيء الأول هو المقصور، والشيء الثاني هو المقصور عليه. مثل: (وَمَا

٤٠٨ : نفس المرجع. ص: ٤٠٨

مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُوْلٌ)، فمعناه تخصيص "محمد بالرسالة" وقصره عليها. فالمقصور محمد والمقصور عليه رسول. و "ما" و "إلا" طريق القصر. أن للقصر طروق كثيرة، وأشهرها أربعة، في وهي:

() النفي والاستثناء: يقع المقصور عليه بعد أداة الاستثناء. المثال: (مَا طَارِقٌ إِلَّا وَزِيْرٌ). وقد قصر (طارق)، وهو الموصوف على الوزارة، وهي الصفة.

- ٢) إنّما: يأتى بعدها المقصور. أما المقصور عليه فيأتى مؤخرا، مثل: (إِنَّمَا طَارِقٌ وَزِيْرٌ)
- ٣) تقديم ما حقّه التأخير: ويكون المقصور عليه هو المقدّم، مثل قول الله (لِلهِ الْأَمْرُ)
 - ع) العطف ب(لا) أو (بل) أو (لكن)

مثل: الْإِنْسَانُ بِإِيْمَانِهِ لَا بِشَكْلِهِ - لَيْسَ طَرِيْقٌ مُهَنْدِسًا بَلْ وَزِيْرًا - مَالْعَاصِي مَحْبُوْبٌ لَكِنْ الطَّائِغ.

فإذا كان العطف ب(لا) كان المقصور عليه ما قبلها، مثل: (الْإِنْسَانُ بِإِيْمَانِهِ لَابِشَكْلِهِ). وإن كان العطف ب(بل) أو (لكن) كان المقصور عليه ما بعدهما، مثل: (لَيْسَ طَرِيْقٌ مُهَنْدِسًا بَلْ وَزِيْرًا – مَالْعَاصِي مَحْبُوْبٌ لَكِنْ الطَّائِعُ)

ناد معهد دار السلام كنتور البلاغة في علم المعاني. ص: ٥١

٥٤. نفس المرجع. ص: ٤٠٩

ينقسم أسلوب القصر إلى أقسام كثيرة، باعتبارات مختلفة، وذلك على التفصيل التالى: ٢٦

١) القصر من حيث طرفين:

- قصر موصوف على صفة، مثل قولنا: (إِنَّمَا النَّاجِحُ عُمَرُ)، فنحن في هذه الحالة قصرنا النجاح على (عمر). وعندما تقصر إنسانا على وصف فذلك (قصر موصوف على صفة).
- قصر صفة على موصوف، مثل قولك: (إنما حمزة كاتب) فهذا يعنى أن (حمزة) كاتب فقط، وهو ليس بطبيب أو مهندس أو ضابط.

٢) القصر من حيث الحقيقة والواقع:

- القصر الحقيقى، هو أن يكون المقصور خاصًا بالمقصور عليه، مثل: (لَا نَعْبُدُ إِلَّا الله) فهو قصر الصفة على الموصوف، وإذا تأملت الصفة عرفتها أنها لاتفارق، لأن العبادة لاتكون إلا الله قصر حقيقى.
- القصر الإضافى، وهو أن يكون القصر فيه ليس الحقيقي، وإنما بحسب القياس إلى شيء معين، مثل: (إِنَّمَا الرَّازِقُ اللهُ) فقد قصر الصفة (الرَّازِقُ) على الموصوف (للهُ)، وليس معنى أن

٤١١ - ٤٠٩ : ص المرجع. ص

هذه الصفة لاتوجد في أحد غير خالد، بل بالقياس إلى شخص آخر، مثل: إبراهيم ومحمد وطارق ومريم. ولذلك يسمى القصر قصرا إضافيا.

٣. الوصل والفصل

الوصل عطف جملة على أخرى بالواو. والفصل ترك هذا العطف بين الجملتين، ولكل من الفصل والوصل مواضع خاصة.

مثال الوصل: (التوبة: ١١٩)

مثال الفصل<mark>: (ف</mark>صلت: ۳<mark>٤)</mark>

يجب الف<mark>صل</mark> بي<mark>ن الجملتين</mark> في <mark>ثلاث</mark>ة مواضع: ^{٧٧}

- () أن يكون بينهما اتحاد تام، وذلك بأن تكون الجملة الثانية توكيدا للأولى، أو بيانا لها، أو بدلا منها، ويقال حينئذ: إنّ بين الجملتين كمال الاتصال.
- ٢) أن يكون بينهما تباين تام، وذلك بأن تختلفا خبرا وإنشاءً، أو بألّا تكون بينهما مناسبة، ويقال حينئذ: إن بين الجملتين كمال الانقطاع.
- ٣) أن تكون الثانية جوابا عن سؤال يفهم من الأولى، ويقال حينئذ: إن بين الجملتين شبه كمال الاتصال.

يجب الوصل بين الجملتين في ثلاثة مواضع: 14

^{٤٢}. علي الجارم ومصطفى أمين. البلاغة الواضحة. ص: ٢٤٢

- () إذا قصد إشراكهما في الحكم الإعرابيّ.
- إذا اتفقا خبرا أو إنشاء، وكانت بينهما مناسبة تامة ولم يكن هناك سبب يقتضى الفصل بينهما.

٣) إذا اختلفتا خبرا وإنشاء، وأوهم الفصل خلاف المقصود.

٤. الإيجاز والإطناب والمساواة

المساواة هي أن تكون المعاني بقدر الألفاظ والألفاظ بقدر المعاني، لايزيد بعضها على بعض. ⁴⁹

الإجاز هو جمع المعانى المتكاثرة تحت اللفظ القليل مع الإبانة والإفصاح، وهو نوعان: ٥٠

- ۱) إيجاز قصر، ويكون بتضمين العبارات القصيرة معانى كثيرة من غير حذف.
- ٢) الإيجاز بالحذف، ويكون بحذف كلمة أو جملة أو أكثر مع قرينة
 تعين المحذوف.

الإطناب هو زيادة اللفظ على المعنى لفائدة، ويكون بأمور عدة، منها: ٥١

- ١) ذكر الخاص بعد العام للتنبيه على فضل الخاص.
- ٢) ذكر العام بعد الخاص لإفادة العموم مع العناية بشأن الخاص.

٤٨. نفس المرجع. ص: ٢٤٥

٤٩. نفس المرجع. ص: ٢٥٣

[°]٠. نفس المرجع. ص:٢٥٥

٥٠. نفس المرجع. ص: ٢٦٤ - ٢٦٥

- ٣) الإيضاح بعد الإبمام لتقرير المعنى في ذهن السامع.
- ٤) التكرار لداع: كتمكين المعنى من النفس وكالتحسّر وكطول الفصل.
- ه) الاعتراض، وهو أن يؤتى في أثناء الكلام أو بين كلامين متصلين في المعنى بجملة أو أكثر لا محل ها من الإعراب.
- ٦) التذييل، وهو تعقيب الجملة بجملة أخرى تشتمل على معناها
 توكيدا، وهو قسمان:
 - جار مجرى المثل إن استقل معناه واستغنى عما قبله.
 - غير جار مجرى المثل إن لم يستغن عمّا قبله.
- ۷) الاحتراس، ویکون حینما یأتی المتکلم بمعنی یمکن أن یدخل علیه فیه لوم، فیفطن لذلك و یأتی بما یخلّصه منه.

المبحث الثالث: فائدة أسلوب المعابي

أ. فائدة الكلام الخبري

انقسم فائدة الكلام الخبري إلى قسمين، ٥٢ هما:

١. الفائدة الحقيقي للكلام الخبري

الأصل في الخبر أن يلقى لأحد غرضين:

() إفادة المخاطب بحكم لم يعرفه المخاطب من قبل، وهذا ما يسمى بفائدة الخبر.

[°]۲. أيمن أمين عبد الغني، الكافي في البلاغة. ص: ٣٢٩ - ٣٣٠

۲) إفادة المخاطب أن المتكلم عالم بهذا الحكم، وهذا ما يسمى
 بلازم الفائدة.

٢. الفائدة البلاغية للكلام الخبري

قد يخرج الخبر عن فائدته الحقيقية إلى فوائد بلاغية، منها:

١) الفخر والإعجاب: مثل قول الشاعر:

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي وأسمعت كلماتي من به صمم

٢) المد<mark>ح: م</mark>ثل قول <mark>الشاعر:</mark>

نثرتهم فوق الأُحَيْدَبِ نَثْرَةً كما نثرت فوق العسور الدراهم

الأُحَيْدَبِ: موضع، وقيل: اسم الجبل الذي عليه مدينة الحدث. يقول: إنك قتلت الأبطال في كل موضع من هذا الجبل، ونثرتهم عليه كما تنثر الدراهم فوق العروس.

٣) التحسر والحزن وإظهار اللوعة. مثل قول الشاعر: ذهب الصبا وتولّت الأيّام فعلى الصبا وعلى الزمان سلام

٤) التوبيخ والتأنيب: مثل قولك لمن سقط على الأرض: المصباح في يدك.

الوعظ والإرشاد: مثل قولك: كل مذكور سينسي. وكل مشهور سيفني، ليس غير الله يبقى.

ب. فائدة الكلام الإنشائي

الكلام الإنشائي ينقسم إلى قسمين، هما:

١. الكلام الإنشائي الطلبي

أ) فائدة الأمر

من فائدة الأمر قسمان، هما: الحقيقي والبلاغي.

الأول. <mark>الفائدة الحقيقية لفعل الأمر</mark>

وهو طلب تنفيذ الفعل على وجه الإلزام والإجبار والإجبار والاستعلاء. ٣٥ مثل قول الله: (المائدة: ٣٥)

فكل من: (اتقوا - ابتغوا - جاهدوا) فعل أمر، والأمر هنا حقيقي لا بلاغة فيه.

الثاني. الفائدة البلاغية لفعل الأمر

يخرج الأمر عن معناه الحقيقي، ليثير الانتباه، ويوقظ الذهن، ويعمل العقل، ويأخذ المتلقّى إلى ما وراء الظاهر، ويمتع النفس بالمشاركة الوجدانية بين المتكلم والسامع أو المتلقّى لينفد الفوائد التالية:

^{°°.} نفس المرجع. ص: ٣٣٢

٥٤. نفس المرجع. ص: ٣٣٢

١) الدعاء

الدعاء إذا جاء الأمر من الأقل إلى الله تبارك وتعالى. مثل قول الله: (الأعراف: ١٥١)

(اغْفِرْ): فعل أمر يفيد الدعاء، والأحسن أن تقول: فعل دعاء، إذ جاء الأمر من الأقل إلى الله سبحانه وتعالى.

٢) الرجاء

الرجاء إذا جاء الأمر من الأقل إلى الأعلى. مثل قولك للمعلم: اشْرَحْ هذَا الدَّرْسَ - أَعْطِني الْكِتَابَ يَا أَبِي.

(اشْرَحْ - أَعْطِنِي): كل منهما فعل أمر يفيد الرجاء، إذ جاء الأمر من الأقل إلى الأعلى، وهو المعلم - الأب.

٣) الالتماس

الالتماس إذا جاء الأمر من شخص إلى مساو له في المكانة والمستوى. أو بين شخصين متساويين في الدرجة والمنزلة. مثل قولك لصديقك: إشمَعْ إِلَى كَلَامِ الْأُسْتَاذِ يَا طَارِقُ.

(إِسْمَعْ) فعل أمر يفيد الالتماس، إذ جاء الأمر بين شخصين متساويين في الدرجة والمنزلة والمكانة.

٤) النصح والإرشاد

النصح والإرشاد إذا جاء الأمر يشمل نصحا وإرشادا، مثل قول الأب لابنه: إجْتَهد فِي دِرَاسَتِكَ يَا وَلَدِي.

(إِجْتَهِدْ) فعل أمر يفيد النصح والإرشاد، إذ جاء الأمر يحمل النصح.

٥) التهديد والوعيد

التهديد والوعيد إذا جاء الأمر بما يخالف الواقع، ويتضمّن ما يخيف. مثل قول الأب لابنه: الْعَبْ وَاتْرُكْ دُرُوْسَكَ وَأَهْمِلْهَا - اظْلِمْ كَمَا تَشَاءُ يَا ظَالِمُ فَاللهُ مُطَّلِعٌ عَلَى كُلّ شَيْءٍ.

(اِلْعَبْ - اتْرُكْ - أَهْمِلْ - اِظْلِمْ) كل منها فعل أمر يفيد التهديد والوعيد، إذ جاء الأمر بما يخالف الواقع، ويتضمّن ما يخيف.

٦) ا<mark>لتع</mark>جيز

التعجيز إذا جاء الأمر مشتملا على المستحل والمحال، مما يصعب على المخاطب عمله. مثل: إمْشِ عَلَى الْحَاطِب أَنْقُلِ الْمُشْرِ عَلَى الْحَاطِب عَمله. مثل: إمْشِ عَلَى الْحَاطِب أَنْقُلِ الْأَهْرَامَاتِ مِنَ الْجِيْزَة إِلَى مَدِيْنَةِ نَصْر.

(اِمْشِ - أَنْقُلِ) كل منهما فعل أمر يفيد التعجيز، إذ جاء الأمر مشتملا على المستحل والمحال، مما يصعب على المخاطب عمله. (٧) التمني

التمني إذا جاء الأمر موجّها لغير العاقل. مثل قولك: إشْهَدِي يَا مِنْضَدَةُ أَنّى شَرَحْتُ الدَّرْسَ.

(إِشْهَدِي) فعل أمر يفيد التمني، إذ جاء الأمر موجّها لغير العاقل.

٨) الذمّ والتحقير

الذمّ والتحقير إذا جاء الأمر مشتملا على استهزاء وسخرية. مثل قولك: قِفْ مَكَانَكَ فَلَسْتَ أَهْلًا لِلْمَجْدِ.

(قِفْ) فعل أمر يفيد الذمّ والتحقير، إذ جاء الأمر مشتملا على استهزاء وسخرية.

ب)فائدة النهي

من فوائد النهي قسمان، هما: الحقيقي والبلاغي.

الأول. ا<mark>لفائد</mark>ة الحقي<mark>قي للنهي</mark>

هو طلب الكفّ عن الفعل على وجه الإلزام والاستعلاء. مثل قول الله: (القلم: ١٠)

والنهي الحقيقي: لا بلاغة فيه، وإنما قصده مجرّد النهي والكفّ والمنع.

الثاني. الفائدة البلاغية للنهي

يخرج النهي عن معناه الحقيقي، ليثير الانتباه، ويوقظ الذهن، ويعمل العقل، ويأخذ المتلقّى إلى ما وراء الظاهر، ويمتع النفس بالمشاركة الوجدانية بين المتكلم والسامع أو المتلقّى لينفد الفوائد بلاغية، وهي نفسها الفوائد البلاغية لفعل الأمر التي سبقت مع تغيير الأمر (افعل) إلى صيغة النهى (لاتفعل)، وهذه الأغراض هي:

١) الدعاء

الدعاء إذا جاء النهي من الأقل إلى الله تبارك وتعالى. مثل قوله: (البقرة: ٢٨٦)

(لَا تُؤَاخِذْنَا): أسلوب نهي للدعاء، والأحسن أن تقول: أسلوب دعاء إذ جاء النهي من الأقل إلى الله. وكذلك (وَلَا تَحْمِلْ) ، (وَلَا تُحَمِّلْنَا).

٢) الرجاء

الرجاء إذا جاء النهي من الأقل إلى الأعلى. مثل قولك المعلم: لا تُسْرعْ فِي الشَّرْحِ - لَا تَغْضَبْ يَا أَبِي.

(لَا تُسْرِعْ - لَا تَغْضَبْ): كل منها نهي يفيد الرجاء، إذ جاء النهى من الأقل إلى الأعلى، وهو المعلم - الأب.

٣) الالتماس

الالتماس إذا جاء النهي من شخص إلى مساو له في المكانة والمستوى. أو بين شخصين متساويين في الدرجة والمنزلة. مثل قولك لصديقك: لَا تَتَكَلَّمْ أَثْنَاءَ كَلَامِ الْأُسْتَاذِ يَا طَارِقُ.

لَا تَتَكَلَّمْ: أسلوب نهي يفيد الالتماس، إذ جاء النهي بين شخصين متساويين في الدرجة والمنزلة والمكانة.

٤) النصح والإرشاد

النصح والإرشاد إذا جاء النهي يشمل نصحا وإرشادا، مثل قول الأب لابنه: لَا تُقْمِلْ دِرَاسَتِكَ يَا وَلَدِى.

(لَا تُعْمِلُ) النهي يفيد النصح والإرشاد، إذ جاء النهي يحمل النصح.

٥) التهديد والوعيد

التهديد والوعيد إذا جاء النهي بما يخالف الواقع، ويتضمّن ما يخيف. مثل قول الأب لابنه: لَا تُذَاكِرْ وَلَا تَحْفَظْ - لَاتُصَلِّ وَلَا تَخْفَظْ - لَاتُصَلِّ وَلَا تَخْفُظْ . فَأَخُذْ دَوَاءَكَ.

(لَا تُذَاكِرْ - لَا تَحْفَظْ - لَاتُصَلِّ - لَا تَأْخُذْ) كل منها نهي يفيد التهديد والوعيد، إذ جاء النهي بما يخالف الواقع، ويتضمّن ما يخيف.

٦) ا<mark>لتع</mark>جيز

التعجيز إذا جاء النهي مشتملا على المستحل والمحال، مما يصعب على المخاطب عمله. مثل: لَا تَتَنَفَّسْ يَوْمَيْنِ - لَا تَشَرَبْ مَاءً عِشْرِيْنَ يَوْمًا.

(لَا تَتَنَفَّسْ - لَا تَشْرَبْ) كل منهما نهي يفيد التعجيز، إذ جاء النهي مشتملا على المستحل والمحال، مما يصعب على المخاطب عمله.

٧) التمني

التمني إذا جاء النهي موجّها لغير العاقل. مثل قولك: لَا تُمُطِرِي يَا مِنْضَدَةُ.

(لَا تُمْطِرِي - لَا تَتَحَرَّكِي) كل منهما نهي يفيد التمني، إذ جاء النهي موجها لغير العاقل.

٨) الذم والتحقير

الذمّ والتحقير إذا جاء النهي مشتملا على استهزاء وسخرية. مثل قولك: لَا تَصْعَدْ إِلَى الْمَجْدِ فَلَسْتَ أَهْلًا لَهُ.

(لَا تَصْعَدْ) أسلوب نهي يفيد الذمّ والتحقير، إذ جاء النهي مشتملا على استهزاء وسخرية.

ج) فائدة اللإستفهام

قد تخرج ألفاظ الاستفهام عن أصل وضعها فيستفهم بها عن الشيء مع العلم به الأغراض تستفاد من سياق الحديث ودلالة الكلام، وأهمها: °°

1) الاستبطاء، نحو قوله تعالى: (وَزُلْزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ وَأَلْزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ وَاللَّهُ البقرة: ٢١٤.

٢) التعجب، نحو: (وَمَا لَنَا لَا ثُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ ٱلْحَقِّ) المائدة:
 ٨٤

٣) التنبية على ضلال المخاطب، نحو: فأين تذهبون؟

٤) الوعيد والتخويف، نحو قوله تعالى: (أَلَمْ نُهْلِكِ ٱلْأَوَّلِينَ) المرسلات:

١٦

^{°°.} أحمد المصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعانى والبديع (لبنان: دار الكتب العلمية ١٩٩٣ م) الطبعة الثالثة. ص: ٦٨-٧١

- ٥) الأمر، نحو: فهل من مدكر.
- ٦) النهي، نحو: (أَتَخْشَوْنَهُمَّ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ) التوبة: ١٣
- ٧) التقرير، نحو قوله تعالى: (أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ) الإنشراح: ١
- ٨) الإنكار، ويشترط فيه أن يلي المنكر الهمزة، نحو: (أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ
 بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ البقرة: ٤٤
- ٩) التهكم، نحو: (أصلَوتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ) هود:
 ٨٧
- الاستبعاد، نحو: (أنَّى لَهُمُ ٱلذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ١٣ ثُمَّ تَوَلَّواْ عَنْهُ وَقَالُواْ مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ) الدخان: ٣١-١٤
- 11) التهويل، نحو: (ٱلْقَارِعَةُ ١ مَا ٱلْقَارِعَةُ ٢ وَمَاۤ أَدْرَبُكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ٢ وَمَاۤ أَدْرَبُكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ) القارعة: ١-٣
 - ١٢) التحقير: نحو: أهذا الذي كنت تطنب في مدحه.
- ۱۳) التعظیم: نحو قول أبي نواس: اذا لم أرض الخصیب رکابنا فأي فتي بعد الخصیب تزور
- ١٤) النفى: نحو: هل الدهر إلا ساعة ثم تنقضي بماكان فيها من بلاء ومن خفض
- ١٥) التمني، نحو: هل بالطول لسائل ردّ أم هل لها بتكلم عهد
- ١٦) التشويق، نحو: (يَائَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلَ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجُرَةٖ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابِ أَلِيمِ) الصف: ١٠

١٧) التكثير، نحو قول أبي علاء المعري:

صاح هذي قبورنا تملأ الرح ب فأين القبور من عهد عاد التسوية، نحو: (قَالُواْ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَوَعَظَتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ التسوية، المخواء: ١٣٦

د) فائدة التمني

من فائدة التمني قسمان، هما: الحقيقي والبلاغي. ٢٥

الأول. الفائدة الحقيقية للتمني:

هي طلب شيء محبوب. لكنه مستحيل بعيد المنال، كما تمنى الشاعر أن تدنو له الكواكب لينظم منها عقود مدح لممدوحه فقال: لَيْتَ الْكَوَاكِبَ تُدْنُولِي فَأَنْظِمَها عُقُودَ مَدْحٍ فَمَا أَرْضَى لَكُمْ كَلِمِي فَالْداة المستعمل في هذا التمني هي (ليت)، والتمني في كلامه ظاهر. وتستعمل له أداوات أخرى، وهي: (هل – لو – لعل – عسى).

الثاني. الفائدة البلاغية للتمني:

تحقق الفئدة البلاغية للتمني باستخدام الأدوات غير الأصلية، مثل: (هل – لو – عسى – لعل).

هل - لعل: مثل قول الله على لسان الكافرين: () الأعراف: ٥٣

^{°°.} أيمن أمين عبد الغني، الكافي في البلاغة. ص: ٣٥٣ ـ ٣٥٥

جائت (هل) للتمنى، لأن الأمر لا يمكن حدوثه، غير أن شدة التعلق بالأمل والحرص عليه جعل المتمنى يستخدم (هل) متوهما إمكانية الحدوث، والمقصود على لسان الكافر. وهذه الأداة ليست للتمنى أصلا، إلا أنها استعملت للتمنى.

لو: هو حرف امتناع الجواب بسبب امتناع الشرط، والمراد أن الجواب لم يحدث لأن الشرط لم يتحقق، ويستخدمها الأديب لبيان صعوبة المطلوب. مثل قول الله عز وجل على لسان الكافرين: (الشعراء: ١٠٢ - ١٠٢)

والأداة المستعملة في هذا التمنى حرف (لو) إذ لدى هؤلاء بعض أمل ضعيف باستجابة طلبهم، أو أرادوا إظهاره في صورة الممكن عزيز المنال.

عسى:

وترجى الشاعر أن يفرج الله عنه الكرب النازل عليه، فقال: عسى الكرب الذى أمسيت فيه يكون وراء فرج قريب هذا الكلام من قسم الإنشاء الطلبي، وهو من نوع الترجى فيه كلمة (عسى).

ه) فائدة النداء

من فائدة التمني قسمان، هما: الحقيقي والبلاغي. ٧٠

٥٠. نفس المرجع. ص: ٣٦١ - ٣٦٣

الأول. الفائدة الحقيقية للنداء

هي طلب الإقبال والمجيء والنتباه. مثل: يَا طَالِبُ أَقْبِلْ - يَا ظَالِمُ أَدْبِرْ. والنداء الحقيقي لا بلاغة فيه.

الثاني. الفائدة البلاغية للنداء:

قد يخرج النداء عن فائدته الحقيقية إلى فوائد أخرى، منها: ٥٨

١) التعظيم

مثل قول الشاعر:

يَا أُمَّة مِنْ تُرَاثِ الدَّهْرِ حَالِدَة مَضَتْ وَلَمْ تَقْتَبِسْ آثارُهَا الْأُمَم

۲) الحسرة

مثل قول الشاعر:

أَيَا قَبْرَ هَذَا الضَّيْفِ آمَال أمه فَهَلِّلْ وَكَبِّرْ وَأَلْقِ ضَيْفًا حَاثِيًا

٣) التوبيخ

مثل قول الشاعر:

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُعَلِّمُ غَيْرَهُ هَلَا لِنَفْسِكَ كَانَ ذَا التَّعْلَيْمُ

حيث يطلب الشاعر من المخاطب أن يعلم نفسه قبل غيره.

٢. الكلام الإنشائي غير الطلبي

^{°°.} نفس المرجع. ص: ٣٦٢ - ٣٦٣

إن الباحث لم يجد الإطار النظري في فائدة الكلام الإنشائي غير الطلبي، فلم يشرح الباحث أي شيء من فائدة الكلام الإنشائي غير الطلبي في هذه البحث التكميلي لعدم ما من الإطار النظري في هذه الفائدة من الكلام الإنشائي غير الطلبي.

ج. فائدة القصر

القصر هو تخصيص شيء بشيء آخر بطريق مخصوص. ٥٩ ومن فائدة القصر هي تقوية المعني والتأثير في النفس. ٦٠

د. فائدة الفصل والوصل

إن الباحث لم يجد الإطار النظري في فائدة الفصل والوصل، فلم يشرح الباحث أي شيء من فائدة الفصل والوصل في هذه البحث التكميلي لعدم ما من الإطار النظري في هذه الفائدة من الفصل والوصل.

٥. فائدة المساواة والإيجاز والإطناب

١. المساواة

إن الباحث لم يجد الإطار النظري في فائدة المساواة، فلم يشرح الباحث أي شيء من فائدة المساواة في هذه البحث التكميلي لعدم ما من الإطار النظري في هذه الفائدة من المساواة.

٥٩. نفس المرجع. ص: ٤٠٩

٦٠. نفس المرجع. ص: ٢١٣

٢. الإيجاز

إن من فوائد الإيجاز ثلاثة، ٦١ هي:

- ١) الاختصار
- ٢) إثارة الذهن
- ۳) توفير الوقت.

٣. الإطناب

إن من فائدة الإطناب هي توضيح المعنى في ذهن السامع أو القارئ. ٦٢

نفس المرجع. ص: ۳۸۸
 نفس المرجع. ص: ۳۹٤